أطر تقديم قضية الروهينجا فى الخطاب الصحفى الآسيوى
دراسة تحليلية مقارنة

أ. هند الغمري*

إشراف أ.د. هناء فاروق صالح**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل أطر تقديم قضية الروهينجا فى الخطاب الصحفى الآسيوي خلال عام 2022 والتعرف على أبرز الأطروحات الواردة بها والكشف عن الأطر التى تم توظيفها فى الخطاب الصحفى الأسيوي للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين تغطية الصحف عينة الدراسة. وتنتمى الدراسات إلى الدراسات الوصفية التحليلية. واستخدمت منهج المسح الإعلامى وأسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت على أداة تحليل الخطاب للكشف عن مختلف التوجهات الفكرية التى عكستها معالجات الصحف الآسيوية عينة الدراسة حول قضية الروهينجا عن طريق رصد الأفكار والأراء المطروحة داخل المعالجة الصحفية لأسباب القضية ونتائجها وحلولها وسيناريوهاتها المستقبلية من خلال الأدوات التالية: تحليل القوى الفاعلة والأطر المرجعية. وقامت الباحثة باختيار صحيفة تايمز أوف إنديا الهندية وستار الماليزية نظرًا لاهتمام الصحيفتين عينة الدراسة بقضية الروهينجا وتقديم كلا الصحيفتين رؤى متباينة نظرًا لاختلاف التوجهات السياسية لكل منهما.

وخلصت الدراسة إلى اختلاف الصحف عينة الدراسة فى توظيف الأطر المستخدمة لتقديم أزمة الروهينجا حيث جاء تأثير التوجه السياسي والأيديولوجى للصحيفة منعكسًا بوضوح على الإطار المستخدم فى الخطاب الصحفى، فاعتمدت صحيفة تايمز أوف إنديا على إطار الصراع فى المرتبة الأولى يليه فى المرتبة الثانية إطار المصلحة الوطنية وفى المرتبة الثالثة جاء إطار الاهتمامات الإنسانية وجاء فى المرتبة الأخيرة إطار المؤامرة والمسئولية بواقع تكرار واحد لكل فئة. بينما فى صحيفة ستار الماليزية، برز إطار الصراع والاهتمامات الإنسانية ليحتلا المركز الأول يليه فى المركز الثاني إطار المسئولية ثم فى المركز الثالث ظهر إطار المصلحة الوطنية بينما جاء إطار النتائج الاقتصادية فى المركز الأخير بواقع تكرار واحد.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب الصحفى الآسيوى، قضية الروهينجا، الأطر الإعلامية.

---

* المدرس المساعد بقسم الصحافة والنشر الإلكترونى بكلية الإعلام - الجامعة الحديثة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Framing of Rohingya issue in the Asian Press Discourse A comparative analytical study

Abstract:

The study aims to monitor and analyze the frameworks for presenting the Rohingya issue in the Asian press discourse in 2022, to identify the main themes contained therein and to reveal the frameworks used in the Asian press discourse to identify the similarities and differences between the coverage of the study sample newspapers. This study belongs to analytical descriptive studies. Using the media survey methodology and methodological comparison method, it relied on the discourse analysis tool to reveal the various intellectual trends reflected in the study sample by Asian newspaper about Rohingya issue by monitoring ideas and opinions presented within the journalistic treatment of the causes, findings, solutions and future scenarios of this issue. The researcher selected two newspapers as sample for the study: the Times of India and the Star in Malaysia due to the newspapers' interest in the Rohingya issue and both newspapers provided diversified insights due to their different political orientations.

The study concluded that the study sample newspapers differed in the frames used to present the Rohingya crisis, where the impact of the paper's political and ideological orientation clearly reflected the framing used in the press discourse. The Times of India relied on the frame of conflict as the first, followed by the second, the national interest, and the third, the humanitarian concerns, and the last, the conspiracy and responsibility frame, with one repetition per category. While in the Malaysian newspaper the Star, the Frame of Conflict and Humanitarian Concerns were dominant clearly, followed by Responsibility frame, and then the third frame was the National Interest, while the Economic Results was the least used frame in the Malaysian discourse.

Keywords:

Asian Press Discourse, Rohingya Case, media framing.

مقدمة الدراسة:

تضم قارة آسيا إحدى أكبر قارات العالم عدد كبير من المسلمين حيث يعيش نحو 60% من المسلمين على مستوى العالم فى قارة آسيا، كما يوجد أكثرمن 300 مليون مسلم أى ما يعادل خمس سكان العالم الإسلامي في بلدان لا يعد الإسلام فيها دين الأغلبية حيث تكون الأقليات المسلمة متواجدة بأعداد كبيرة.[1] وتضم بورما إحدى دول جنوب شرق آسيا، التى تقع على امتداد خليج البنغال وتحدها من الشمال والشمال الشرقى الصين ومن الجنوب والجنوب الشرقى لاوس وتايلاند ومن الغرب بحر اندامان وخليج البنغال ومن الشمال الغربى بنجلاديش والهند، أقلية مسلمة أمام الأغلبية البوذية ومعظم هؤلاء المسلمون هم من شعب روهينجا وذوى الأصول المنحدرة من مسلمى الهند والصين وكذلك من أصول المستوطنين الأوائل من العرب والفرس.وتعد البوذية هى الديانة الرسمية واللغة الرسمية هى البورمية.[2]

وعادة ما تصف الحكومة الروهينجا على نحو أدنى من خلال تصنيفهم باعتبارهم «البنغاليين» أو في بعض الأحيان بنغاليين غير شرعيين مما يشير إلى كونهم أجانب مزعومين حيث لا تعتبرهم الحكومة من السكان الأصليين فى بورما منذ القرن الثامن أو التاسع فى (ميانمار الحديثة) حيث ترى الحكومة أنهم جاءوا إلى بورما من بنغلاديش خلال الاستعمار البريطاني في القرنين التاسع عشر والعشرين كعمال ليسلبوا من البوذيين المحليين وضعهم فى البلاد. فقد ظل الروهينجا لسنوات ينزحوا من القرى المحلية إلى مخيمات النزوح، في كثير من الأحيان، بناءً على حث السكان المحليين والشركات التجارية الذين يستأثرون بأراضيهم. وباستثناء فترة قصيرة من الإصلاح في عام 2010، لم يُسمح للروهينجا بالتصويت أو الترشح لمنصب وطني. فالروهينجا هم الوجه الآخر فى ميانمار المناقض للأغلبية البورمية حيث يختلف الروهينجا من حيث الشكل واللغة والصلاة والمنشأ. وبالتالى يبدى البورميون القليل من التعاطف مع الروهينجا حيث أن الغالبية البورمية مناهضة للروهينجا.

قبل نزوح الروهينجا فى2021، كانت ولاية راخين موطنًا لـ 3.2 مليون شخص. من بينهم أقل من 2 مليون من عرقية راخين، 1.1 مليون من الروهينجا، والباقي من بورما، أو من أقليات أخرى مثل، Mro و Chin و Daignet و Kaman وHindu وتعد ولاية راخين واحدة من أقل الولايات نموا فى ميانمار وفقا لإحصاءات عام 2014.[3]

وفي الآونة الأخيرة، ازداد اضطهاد مسلمي الروهينجا بسبب القومية البوذية في ميانمار. ولا يزال الروهينجا يعانون من عدة أشكال من القيود وانتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار بسبب حرمانهم من جنسية ميانمار. وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2017) بأن قرابة 1 مليون شخص من عديمي الجنسية كانوا يقيمون في ولاية راخين قبل 25 آب/أغسطس 2017، وجميعهم تقريبا من المسلمين الذين يعتبرون أنفسهم من الروهينجا.[4]

وبناء على ما سبق، تتضح الحاجة إلى التعرف على أطر تقديم قضية الروهينجا فى الخطاب الصحفى الآسيوي والكشف عن أساليب المعالجة المقدمة لتلك القضية. وتستمد هذه الدراسة أهميتها فى كونها تجمع بين البعد الصحفى والبعد السياسي من خلال تحليل الخطاب

الصحفى الآسيوى المقدم حول قضية الروهينجا للتعرف على سمات هذا الخطاب ورصد تأثير العلاقات السياسية والمصالح الاقتصادية على المعالجة المقدمة لقضية الأقلية المسلمة فى ميانمار.

أولًا: عرض الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى التراث العلمى والدراسات السابقة المعنية بالخطاب الصحفى تجاه قضايا الأقليات المسلمة وعلاقة السياسات العامة للدولة بنوعية الخطاب المقدم لتحقيق مزيد من الاقتراب من الموضوع وتفادى التكرار فى الإنتاج العلمى وتحقيق إضافة إلى هذا التراث واستكماله. لذا قامت الباحثة باستعراض عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه والأوراق البحثية المقدمة فى المؤتمرات والمقالات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة المعنية بموضوع الدراسة. وأسفر المسح الذى قامت به الباحثة إلى تقسيم هذه الأعمال إلى محورين وهما:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت معالجة الصحافة الآسيوية للقضايا السياسية

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت أوضاع الأقليات المسلمة فى آسيا.

أولا: الدراسات التى تناولت معالجة الصحافة الآسيوية للقضايا السياسية

فى هذا الإطار، تناولت دراسة David R. Stroup(2021)[5] رصد وتحليل الخطاب الصحفى الرسمي فى الصين حول الإسلام حيث اعتمدت الدراسة على التحليل المقارن المستمر لمعالجة وسائل الإعلام الحكومية للمسلمين في صحيفة الشعب اليومية من خلال عينة من 70 مقال منشور بين عامي 2014 و 2018.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تغطية صحيفة الشعب اليومية للإسلام والمسلمين بين عامي 2014 و 2018 جاءت معبرة عن محاولات الدولة الحزبية لتشكيل الرأي العام من خلال تأطير واسع النطاق وتعزيز صورة الوحدة العرقية التي تتماشى مع توجهات الحزب الشيوعي الصيني باعتباره مزودًا لاستقرار مجتمعي واسع خاصة وأن تصوير الحزب السلبي المستمر للإسلام قد يؤدي عن غير قصد إلى الشك الشعبي في المجتمعات المسلمة المحلية وخلق مناخ عام من عدم الثقة تجاههم.وعلى الجانب الآخر، أعرب بعض المبحوثين فى البحث الميداني عن استيائهم الشديد من تعجرف مسلمى الهوى والتباهي بالامتيازات التي تمنحهم إياها الدولة على الهان.

كما استهدفت دراسة Mumtahin Awny (2019) [6]رصد وتحليل معالجة قضية لاجئي الروهينجا في صحف الهند وبنغلاديش، بالتطبيق على تايمز أوف إنديا وهيندوستان تايمز فى الهند ونيو نيشن وديلي بروثوم ألو فى بنجلاديش خلال فترة الأربعة أشهر من أغسطس إلى ديسمبر في عام 2017. واعتمدت الدراسة على التحليل المقارن المستمر لمعالجة الصحف عينة الدراسة لقضية الروهينجا للتعرف على أبرز أوجه الشابه والاختلاف بين الصحف محل الدراسة فى تقديمها لأزمة الروهينجا.

وكشفت النتائج أن الصحف البنغلاديشية هي الأكثر استخدامًا لإطار الضحية بينما استخدمت الصحف الهندية إطار الدخلاء، كما وجدت الدراسة أن الصحف البنغلاديشية غالبًا ما تعتمد على اللاجئين والمتحدثين الرسميين والمنظمات غير الحكومية كمصادر رئيسية، بينما اعتمدت الصحف الهندية في كثير من الأحيان على المسؤولين المحليين كمصادر.

من ناحية أخرى، سعت دراسة أمينة حسن (2018)[7] إلى رصد وتحليل التركيب الإيديولوجى لعناوين الأخبار الباكستانية وتأثيرها على المشاهدين من خلال تحليل الخطاب النقدى بالتطبيق على ثلاث قنوات إخبارية باكستانية ووسائل إعلامية إلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام الباكستانية فى نشر الوعى بالأحداث الجارية وباستطلاع رأى بعض أفراد العينة حول أسلوب تقديم الأخبار و أنماط الأخبار والنزعة التجارية المفرطة فى القنوات الإخبارية وآليات التحيز وعدم المهنية فى بعض التغطيات الإخبارية والافتقار للتنظيم الذاتى، اتضح ضرورة وأهمية التزام القائمين على العملية الإعلامية بالأطر القانونية القائمة خاصة وأن الإعلام يمثل أحد الدعائم التى تقوم عليها الدولة والتى يمكنها نزع فتيل التوتر وعدم التسامح فى المجتمع والمساهمة فى تحقيق الاستقرار الداخلى من خلال ممارسة التنظيم الذاتى لدى وسائل الإعلام الباكستانية.

وفى السياق ذاته، جاءت دراسة M. E. Lok (2016) [8] لترصد وتحلل آليات الخطاب الصحفى المقدم فى الصحف الصينية حول انفجارات تيانجين بالتطبيق على جلوبال تايمز وساوثيرن ويك إند. وتوصلت الدراسة إلى اعتماد "جلوبال تايمز" على آراء الخبراء للتحقق من صحة البيانات والاستشهاد بما ورد بوسائل الإعلام الأجنبية للتدليل على أهمية النظام الصينى فى السياق السياسي الدولى. كما أشارت الأطروحات المقدمة فى "جلوبال تايمز" إلى حسم وعدالة الإجراءات الحكومية فى كافة المواد الصحفية المنشورة بها. بينما اعتمدت " ساوثيرن ويك إند" على آراء الأدباء الذين ألقوا باللوم على شركة رويهاي فى حين أكدت جلوبال تايمز على الحاجة إلى مزيد من التحقيقات. أما على مستوى السمات المنسوبة للقوى الفاعلة، فجاءت السمات إيجابية فى حالة وصف المؤسسات والأشخاص التابعين للحكومة بينما اتسمت السمات المنسوبة للفاعلين فى شركة رويهاي بالسلبية وعدم القدرة على أداء مهامها.

وفى السياق ذاته، سعت دراسة Geoffrey Cain (2014) [9]حول سياسة الرقابة الصحفية فى فيتنام إلى تحليل التغطية الصحفية والتقارير الخبرية خلال عامى 2010 و2011 وإجراء مقابلات مع صحفيين ومحررين ومديري تحرير للتعرف على دور الصحافة فى تنفيذ سياسة "الاستبداد الناعم" كأداة شرعية للترويج لمفاهيم ما بعد الشيوعية فى فيتنام.

وتوصلت الدراسة إلى خضوع الصحافة الحكومية فى ممارسة عملها للمحسوبية واللامركزية وبالتالى فإن الصحافة تتابع كل ما يخدم مصلحة الحزب الحاكم أما الصحف الخاصة فتسعى وراء تحقيق الربح أو العدالة فى المجتمع. كما تخضع الصحف الخاصة لرقابة غير منتظمة من خلال صعود بعض المجموعات الاقتصادية اللامركزية التى تسعى للترويج لذاتها وتعليق بعض التقارير الصحفية التى قد تضر بمصالحها.

ومن ناحية أخرى، استهدفت دراسة Janet Steele (2013) [10]الكشف عن معايير النشر فى الصحافة الإندونسية والماليزية ومدى الالتزام بعدم النشر فى القضايا التى لازالت قيد التحقيق لضمان أن يكون النشر فى إطار الارتقاء بالحياة العامة وتحقيق الخير للإنسانية وعدم الانسياق وراء قيم الإثارة والسبق الصحفى.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرئيسية فى ماليزيا تعمل من أجل خدمة المصالح السياسية للأحزاب الحكومية أما فى إندونسيا تتعرض المؤسسات الإعلامية لضغوط المصالح السياسية والمخاوف التجارية مما يبرر الإدعاءات بأن القصص غير المرغوبة تعد بمثابة محاكمات عبر الصحافة فى ظل غياب الوعى لدى القراء وعدم الترحيب بحرية الصحافة باعتبارها أحد أشكال الفتنة وفقًا لتعاليم الإسلام.

كما سعت دراسة Saifuddin Ahmed (2010)[11] حول دور وسائل الإعلام فى تغطية أحداث العنف الطائفى فى الهند عام 1984 المعادية للسيخ وأعمال الشغب التى وقعت بولاية غوجرات عام 2002 بين الهندوس والمسلمين الى رصد وتحليل دور وسائل الإعلام الهندية فى تغطية العنف الطائفى فى الهند والكشف عن مدى موضوعية التغطيات المقدمة حول تلك الأحداث.

وتوصلت الدراسة إلى أن أعمال الشغب ضد السيخ عام 1984 كشفت ضعف أداء وسائل الإعلام بينما فى 2002 كان للإعلام دور واضح للحد من الفظائع والاشتباكات فى ولاية غوجرات حيث تم انتقاد أداء الحكومة علانية لإخفاقاتها إلى جانب مساءلة وسائل الإعلام الإقليمية لكونها لعبت دورًا واضحًا فى تصعيد التوتر بين المسلمين والهندوس. كما وجدت الدراسة أن الأمية والجهل والأفكار المغلوطة كانت من أهم العوامل المسببة لتفاقم العنف الطائفى فى الهند.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت أوضاع الروهينجا فى ميانمار

فى هذا الإطار، استهدفت دراسة Ainun Nishat Chowdhury(2024)[12] رصد وتحليل تأثير الإسلاموفوبيا على اضطهاد أقلية الروهينجا وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان حيث أدت الإسلاموفوبيا إلى العنف المنهجي وانعدام الجنسية المفروض لسنوات عديدة من قبل البوذيين على مسلمى ميانمار. واعتمدت الدراسة على منهجية البحوث الكيفية فى تحليل البيانات الثانوية المتعلقة بميانمار كبلد ذو أغلبية بوذية يحمل تصورًا سلبيًا للإسلام لتبرير عنفهم تجاه هذا المجتمع ولضمان الهيمنة البوذية حيث تم جمع المصادر الثانوية للبيانات من الصحف والمواقع الإلكترونية والتقارير الحكومية مع التحقق من موثوقية البيانات الأولية للوصول إلى نتائج قابلة للمقارنة على نطاق أكبر.

توصلت الدراسة إلى استهداف مجتمع الروهينجا المسلم وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ضدهم يرجع لكونها دولة ذات أغلبية بوذية يوجد بها مختلف الأعراق والأديان. وتنتهج الدولة سياسات تمييزية تجاه أقلية الروهينجا المسلمة منذ الانقلاب العسكري عام 1962 حتى الآن ويرجع السبب فى ذلك إلى وجود أغلبية البوذية ذات أيديولوجية متطرفة، حيث يعتبرون الروهينجا ببساطة كأقلية مسلمة تشكل تهديدًا كبيرًا لمركزها المهيمن.

من ناحية أخرى، أصدرت محكمة العدل الدولية(2023)[13] تقريرًا عن الأحكام الصادرة فى القضايا المدرجة لدى المحكمة وجاء ضمنها قرار المحكمة بشأن أقلية الروهينجا حيث قامت غامبيا برفع دعوى ضد ميانمار بشأن الانتهاكات المزعومة لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها خاصة وأن ميانمار قد أخلت بالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية لذا يتعين عليها الوقف الفورى لأى أفعال غير مشروعة دوليًا والوفاء بالتزاماتها لجبر الضرر الذى تعرض له ضحايا الإبادة الجماعية من جماعة الروهينجا وضمان عدم تكرار الانتهاكات. ولذا أصدرت المحكمة أمرًا باتخاذ عدد من التدابير التحفظية كقيام ميانمار باتخاذ كافة التدابير الممكنة من أجل منع ارتكاب أى فعل ضد أعضاء الروهينجا الموجودين على أراضيها ومنع إتلاف الأدلة المتعلقة بالأفعال المزعومة وضمان الحفاظ على تلك الأدلة.

كما طرحت دراسة Roman David(2022)[14] تساؤلًا حول الانقسامات العرقية فى ميانمار بعد انقلاب 2021 فهل تكثفت الانقسامات العرقية العميقة أو قلت بحلول عام 2021 فى ضوء نظرية الصراع الإثني فى دولة تميزت بتاريخ طويل من الحرب الأهلية وتجربة حديثة من الإبادة الجماعية ضد مسلمى الروهينجا. اعتمدت الدراسة على إجراء فحص منهجي لـ 180 منشورًا على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل قادة الرأي الرئيسيين فى بورما قبل وبعد الانقلاب.

ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن انقلاب 2021 أدى إلى الخروج عن الوضع الحصري القائم على الهوية العرقية نحو وضع أكثر شمولاً على أساس الهوية المشتركة والتضامن المجتمعي حيث كشفت منشورات فيسبوك قبل الانقلاب عن مواقف سلبية وحصرية تجاه الأقلية المسلمة، في حين أن أكثر المنشورات انتشارًا بعد الانقلاب أظهرت مواقف إيجابية وشاملة بشكل رئيسي حيث أدى انقلاب 2021 إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي في ميانمار خاصة وأن معظم القيادة العليا للرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية تم وضعها في السجن، مما خلق مساحة لظهور جيل جديد من القادة. كما أصبحت قضية الروهينجا ثانوية بالنسبة لكثير من شعب ميانمار.

وفى السياق ذاته، سلط تقرير صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المصرى (2022)[15] الضوء على تصاعد خطاب الكراهية فى الهند ضد المسلمين حيث دعا زعماء ورهبان هندوس خلال مؤتمر "البرلمان الديني" في ديسمبر 2021 ، الذى عقد بولاية أوتاراخند شمال نيودلهي، إلى حمل السلاح والقيام بحملة "تطهير عرقي" أو "إبادة جماعية" ضد المسلمين في الهند، وذلك لتطهير "الأمة الهندوسية" -على حد تعبيرهم- من الدُخلاء والمقصود بها "الأقلية المُسلمة" التي تُشكِّل أكبر أقلية في الهند، ويُقدَّر عددها بنحو 200 مليون فرد، أي نحو 15 % من سكان الدولة البالغ عددها نحو 1.3 مليار نسمة. وخلال المؤتمر أقسم ناشطون ورهبان هندوس يمينيين متطرفين على تحويل الجمهورية الهندية العلمانية إلى دولة هندوسية، حتى لو استدعى ذلك القتل والموت، داعين إلى قتل نحو 2 مليون مسلم على غرار عملية الإبادة الجماعية التي حدثت في ميانمار ضد مُسلمي الروهينجا.

كما ورد فى تقرير صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (2022)[16] أنه منذ الانقلاب العسكري على ميانمار في 1 فبراير/شباط 2021، انتشر العنف على نطاق واسع ضد المدنيين في جميع أنحاء البلاد وتجدد الاشتباكات بين جيش ميانمار

(تاتماداو) والجماعات المسلحة العرقية على الحدود مما أدى إلى نزوح آلاف الأشخاص قسراً داخل ميانمار وإلى البلدان المجاورة. فلجأ الناس إلى المقاطعات الجنوبية الشرقية فى ميانمار للفرار من العنف والهجمات العسكرية والغارات الجوية. كما فر عدة آلاف من المدنيين من منازلهم بحثًا عن الأمان والملاذ في الغابة على طول نهر سالوين، على طول الحدود بين ميانمار وتايلاند.

وفى هذا السياق، جاء مقال علا سليمان (2022)[17] مسلطًا الضوء على ازدواجية المعايير لدى الأمم المتحدة بالتفرقة بين القضايا التى تخص الشعوب المسلمة والعربية وبين القضايا التى تخص مصالح الكبار الذين يتحكمون فى مقاليد المنظمة الدولية. فبالرغم من عضوية 193 دولة فى الأمم المتحدة إلا أنها مجرد باب خلفى لتحقيق مصالح أسياد العالم مما يجعل عملها مناقضًا لشعار السلام والكرامة والمساواة. فعلى سبيل المثال تم رفض أى تحقيق أممى فى الإبادة او التسليح الإسرائيلى و الأمريكي للجيش الميانمارى إلا بعد الانقلاب العسكرى على الزعيمة المدنية لميانمار أونغ سان سوكى التى منحها الغرب جائزة نوبل للسلام.

كما استهدفت دراسة Saleh Ahmed(2021)[18] تحليل الصلة بين الاستدامة والسلام لملايين الروهينغا في ميانمار وبنغلاديش حيث فر ما يقرب من مليون من الروهينجا إلى بنغلاديش المجاورة بدءًا من أغسطس 2017، فيما وصفته الأمم المتحدة بأنه «مثال كتابي للتطهير العرقي». وجاء ذلك هروبًا من العنف العرقي الذي دام عقدًا من الزمان في ميانمار، وكانت الوجهة المباشرة للروهينجا، منطقة كوكس بازار كواحدة من أكثر المناطق تأثرا بالمناخ وعرضة للكوارث في بنغلاديش. واعتمدت هذه الدراسة على معلومات مستقاة من مصادر مختلفة، بما في ذلك ثلاث زيارات ميدانية إثنوغرافية في السنوات الأخيرة للحصول على رؤى محلية للتحديات الراهنة في مجال الاستدامة في هذا السياق الإنساني.

كما استهدفت دراسة Druce, Stephen(2020)[19] تحليل أزمة الروهينجا فى ميانمار من خلال استعراض الممارسات المجحفة التى مارستها ضدهم السلطات فى ميانمار حيث تم طرد حوالى 70 ألف مسلم من ولاية راخين الغربية ليسكنوا فى مخيمات اللاجئين على طول الحدود مع بنجلاديش وجاء النزوح الجماعى نتيجة لاستخدام القوة العسكرية من طرف جيش ميانمار ردًا على الهجمات التى شنتها أحد الجماعات المسلحة فى 2016 و2017.

وتوصلت الدراسة إلى أن تصاعد عمليات العنف في راخين أدى إلى زيادة الاهتمام الدولى بقضية إقليم راخين نظرًا للانفتاح المتزايد لميانمار على الإعلام الخارجى مما أدى إلى تسليط الإعلام العالمى المزيد من الضوء على القضية فضلًا عن التحول من مجرد أزمة إلى قضية إقليمية تتخطى حدود ميانمار وبنغلاديش حيث حاولت أعداد متزايدة من الروهينجا الوصول إلى الدول المجاورة ذات الأغلبية المسلمة عن طريق القوارب، مما أدى إلى زيادة التقارير عن المعاملة المروعة على يد المهربين فضلًا عن اكتشاف مقابر جماعية للروهينجا في تايلاند.

كما جاءت دراسة نبوية أحمد عبد الحافظ حمد (2020)[20] التى سعت إلى إلقاء الضوء على حقوق الأقليات بوجه عام مع استعراض أوضاع المسلمين فى بورما كنموذج ورصد مصالح

الدول الكبرى فى بورما والمواقف الرسمية من هذه القضية، وتوصلت الدراسة إلى أن الصمت العالمى تجاه هذه القضية دفع البوذيون إلى ارتكاب مزيد من الجرائم بحق المسلمين فى بورما من قتل وتعذيب وتهجير وحرق للمنازل والأحياء على من فيها. لذا أشارت الدراسة إلى أن موقف المجتمع الدولى من مأساة المسلمين فى بورما موقف هزيل لا يتناسب مع حجم المأساة فبالرغم من التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الانتهاكات التى يتعرض لها مسلمى الروهينجا إلا أن القرارات لم تتجاوز الشجب والتنديد.

كما أشار تقرير الحريات الدينية الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية (2020)[21] إلى وجود انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان ضد الأقليات فى عدد من الدول على مستوى العالم أبرزها بورما والصين والهند وإيران وكوريا الشمالية وباكستان وطاجيكستان وتركمستان. فعلى سبيل المثال، واصل الجيش البورمي عملياته في ولاية راخين فى2019 التي أدت إلى نزوح حوالي 910 آلاف مدني من الروهينجا للإقامة فى مخيمات كوكس بازار فى بنغلاديش بينما أشار مراقبو الأمم المتحدة فى ميانمار إلى أن الروهينجا المتبقيين في راخين غير قادرين على مغادرة قراهم أو كسب لقمة العيش بسبب الوصول المحدود للمساعدات المخصصة لهم.

كما سعت دراسة حميد فارس (2019)[22] إلى الكشف عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية ضد مسلمى الروهينجا ومدى وجود فرص لإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية رغم الصعوبات التى تفرضها المصالح والتحالفات مع حكومة ميانمار. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع البعد التاريخي للمأساة و المنهج القانونى لتناول الالتزامات والمواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الأقليات مع الاستناد إلى المنهج الوصفى التحليلي لتحليل الانتهاكات المرتكبة ضد أبناء الروهينجا وفق النصوص القانونية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تصاعد وتيرة العنف فى ميانمار إلا أن المنظمات الدولية اكتفت بالإعراب عن الأسى إزاء الضحايا دون اتخاذ أى إجراء فاعل خاصة فى ظل ارتهان إرادة مجلس الأمن الدولى للتعطيل الصينى والروسي بالالتجاء إلى حق النقض (فيتو) لحماية حليفتهما (ميانمار) وعدم جدية الدول الغربية الفاعلة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) فى حماية الروهينجا حتى وإن كان خارج إطار مجلس الأمن عبر التدخل الإنسانى.

كما استهدفت دراسة Nasir Uddin(2019)[23] حول التطهير العرقى للروهينجا إلقاء الضوء على التدفق الهائل للروهينجا كأحد الأقليات العرقية المضطهدة فى العالم إلى بنجلاديش أثناء الفرار من فظائع قوات الأمن فى ميانمار فى 2017. وتوصلت الدراسة إلى تعرض الروهينجا للقتل والحرق والاضطهاد والاغتصاب وحرق البيوت والممتلكات واضطهاد الأفراد بدون أسباب.

وقد توصلت الدراسة إلى استحواذ قضايا الروهينجا على اهتمام عالمى واضح فى ظل ما تم تداوله عبر وسائل الإعلام من تهجير قسري واحتجاز تعسفى وتمييز فى الحياة اليومية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مما دفع لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بوصف ما يحدث كمثال حى "للتطهير العرقى كما ورد فى الكتب".

التعليق العام على محاور الدراسات السابقة:

- اتفقت معظم الدراسات على التأطير السلبى للمسلمين فى الإعلام الغربى فى إطار الحرب على الإرهاب والخلط المستمر بين الإسلام والإرهاب بينما أشارت بعض الدراسات إلى اختلاف الأطر المستخدمة فى بعض وسائل الإعلام الآسيوية كما هو الحال فى الإعلام الكشميرى الذى قدم دلائل تشير إلى النزعة الغربية لمعاداة الإسلام.
- أشارت عدة دراسات إلى تركيز أغلب الدراسات على تحليل مضمون الإعلام الغربى وقلة الدراسات المهتمة بقضايا الأقليات مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية من حيث تناولها لقضايا الأقليات فى آسيا ومقارنة الخطاب الصحفى المقدم بشأن تلك القضايا فى عينة من الدول الآسيوية ذات النظم الصحفية المتنوعة.
- سلطت بعض الدراسات الضوء على الموقف الهزيل من المجتمع الدولى تجاه مأساة الروهينجا مما يبرز أهمية دراسة الخطابات الصحفية المقدمة حول هذه القضايا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استخدمت غالبية الدراسات أداة تحليل المضمون فى حين استخدم عدد محدود من الدراسات أداة تحليل الخطاب من خلال أدواته (مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية) واستخدمت دراسات محدودة أداتى تحليل المضمون وتحليل الخطاب معًا.
- تعد استمارات تحليل المضمون والخطاب والاستبيان والمقابلة الشخصية من أهم الأدوات التى اعتمدت عليها الدراسات لجمع المعلومات والبيانات بينما اعتمدت بعض الدراسات على تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات.
- اعتمدت غالبية الدراسات على منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى يليه المنهج المقارن ثم منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.
- ركزت معظم الدراسات على المعالجة الإعلامية أو الإخبارية أو اتجاهات وسائل الإعلام وتأثيرها على النخبة والجمهور بينما قلت الدراسات التى استخدمت أداة تحليل الخطاب للتعمق أكثر من حيث التحليل والتفسير والمقارنة بين الخطاب المقدم فى عدة دول.

ثانيًا: الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة الدراسة الاستطلاعية لاختيار عينة من الصحف وتحديد الفترة الزمنية للدراسة، فقامت بمراجعة الإصدارات الإنجليزية من الصحف الآسيوية لتحديد عينة الصحف محل الدراسة وفقًا لحجم اهتمامها بتغطية قضية الروهينجا فى ميانمار، وتم عمل مسح لعينة من المواقع الإلكترونية للصحف الآسيوية الصادرة بالأنجليزية فى الفترة من يناير 2018 حتى أكتوبر 2020م.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

على الرغم مما شهدته السنوات الأخيرة من تصاعد واضح فى تواتر الأحداث الخاصة بأقلية الروهينجا فى ميانمار واضطهاد مسلمي الروهينجا من قبل القومية البوذية في ميانمار

وفرض العديد من القيود وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في ميانمار إلا أن مواقف الدول الآسيوية لم تكن موحدة تجاه الروهينجا حيث تبنت بعض الدول الدفاع عن السياسات المتبعة ضد الأقلية المسلمة وتبريرها بينما نددت دولًا أخرى بتلك الإجراءات وطالبت بالتدخل السريع لمحكمة العدل الدولية ومنظمات الحقوقية ولجنة حماية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وبذلك تتبلور المشكلة البحثية فى رصد وتحليل الخطاب الصحفى الآسيوي ازاء قضية الروهينجا فى ميانمار خلال عام 2022 والتعرف على أبرز الأطروحات الواردة بها والكشف عن الأطر التى تم توظيفها فى الخطاب الصحفى الأسيوي للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين تغطية صحف الدراسة والعوامل المؤثرة على تلك التغطية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة منطلقات أبرزها:

- أهمية القارة الآسيوية باعتبارها تضم قوى اقتصادية كبرى فضلًا عن وجود نسب كبيرة من المسلمين فى آسيا حيث يعيش أكثر من 300 مليون مسلم كأقليات مسلمة فى آسيا.
- الكشف عن مستوى اهتمام الصحافة الآسيوية بتغطية قضايا المسلمين ومدى انعكاس السياسات الرسمية للدولة على الخطاب الصحفى الآسيوي تجاه قضايا المسلمين.
- قلة الدراسات الإعلامية العربية التى تناولت الصحافة الآسيوية وتركيزها على دول بعينها رغم تعدد قضايا المسلمين فى آسيا.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل فى:

رصد وتحليل الخطاب الصحفى الآسيوى تجاه قضية الروهينجا خلال عام 2022م.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

- تحديد حجم اهتمام صحف الدراسة بقضية الروهينجا من خلال كثافة نشر مواد صحفية عن القضية.
- رصد وتحليل وتفسير الأفكار والأطروحات التى تم إبرازها فى الخطاب الصحفى الآسيوي حول قضية الروهينجا فى الدول عينة الدراسة.
- التعرف على أبرز القوى الفاعلة الواردة فى المواد الصحفية المنشورة فى صحف العينة.
- رصد وتحليل الأطر الإعلامية التى استخدمتها صحف الدراسة فى تناولها لقضية الروهينجا فى ميانمار.

تساؤلات الدراسة:

- إلى أى مدى اهتمت صحف الدراسة بقضية الروهينجا فى ميانمار ؟
- ما أبرز الأفكار والأطروحات التى أبرزتها صحف العينة فى معالجة قضية الروهينجا ؟

- من القوى الفاعلة التى ظهرت فى خطاب صحف الدراسة وما هى الأدوار والسمات المنسوبة لها ؟
- كيف تم توظيف الأطر الإعلامية فى معالجة قضية الروهينجا فى ميانمار ؟
- لماذا ظهرت بعض الأطر الإعلامية بصورة مكثفة مقارنة بغيرها من الأطر الإعلامية؟

رابعًا: نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف الكشف عن سمات الخطاب الصحفى الآسيوى تجاه قضية الروهينجا فى ميانمار.

مناهج الدراسة وأدواتها:

1- منهج المسح الإعلامى: يعد منهج المسح الإعلامى[24] أحد المناهج الرئيسية فى الدراسات الوصفية، حيث تستخدمه الدراسة بشقيه الوصفى والتحليلي لتحقيق رصد دقيق وشامل من خلال مسح المواد التحريرية للصحف محل الدراسة لوصف وتحليل سمات وأطر الخطاب الصحفى للصحف الآسيوية تجاه قضية الروهينجا فى ميانمار.

2- أسلوب المقارنة المنهجية: اعتمدت الدراسة على هذا الأسلوب لعقد مقارنة بين خطابات الصحف عينة الدراسة والأطر الخبرية التى تبنتها خلال تغطية قضية الروهينجا إلى جانب رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأطروحات والقوى الفاعلة والأطر المرجعية بكل صحيفة.

طرق وأدوات جمع البيانات:

تحليل الخطاب الإعلامى[25]: وهو مدخل تحليلي كمى وكيفي للكشف عن مختلف التوجهات الفكرية التى عكستها معالجات الصحف الآسيوية عينة الدراسة حول قضية الروهينجا عن طريق رصد الأفكار والأراء المطروحة داخل المعالجة الصحفية لأسباب القضية ونتائجها وحلولها وسيناريوهاتها المستقبلية من خلال الأدوات التالية: تحليل القوى الفاعلة والأطر المرجعية

خامسًا: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المواقع الإلكترونية للصحف الآسيوية التى أولت اهتمامًا واضحًا بقضية الروهينجا فى ميانمار. أما عن إجراءات سحب العينة، فقامت الباحثة بمسح شامل لجميع المواد التى نشرت عن قضية الروهينجا فى الصحف الآسيوية الصادرة باللغة الإنجليزية من خلال الرجوع للأرشيف المتوفر على المواقع الإلكترونية للصحف الخاضعة للدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

عينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار صحف Times of Indiaالهندية و The Star الماليزية وجاء اختيار الصحف عينة الدراسة فى ضوء المعايير التالية:

- اهتمام الصحف عينة الدراسة بقضية الروهينجا فى ميانمار حيث جاءت العديد من المواد المقدمة فى الصحف عينة الدراسة متنوعة من خلال توظيف العديد من الفنون الصحفية.
- تمثل الصحف عينة الدراسة توجهات ورؤى متباينة نظرًا لاختلاف التوجهات السياسية للصحف عينة الدراسة وبالتالى فإنها تقدم مواد صحفية متنوعة.
- تحظى بعض الصحف الآسيوية بمعدلات قارئية مرتفعة فى مجتمعاتها مما يشير إلى قوة تأثيرها فى توجيه الرأى العام بوجه عام وتجاه قضية الروهينجا بوجه خاص.

الفترة الزمنية للدراسة التحليلية:

تم اختيار عام 2022 كإطار زمنى للدراسة لما شهدته من أحداث كاشفة تتعلق بقضايا الأقليات المسلمة فى آسيا وإعلان المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة الأمم المتحدة عام 2022 باعتباره أسوأ الأعوام على الأقلية المسلمة فى آسيا. [26]

الإطار النظرى للدراسة التحليلية:

تعتمد الدراسة على عدد من المداخل النظرية لتحليل وتفسير نتائج الدراسة وهى:

نظرية تحليل الإطار الإعلامى:

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات الهامة فى دراسات وبحوث الإعلام حيث تمكن هذه النظرية الباحثين من قياس المحتوى الضمنى للرسائل الإعلامية.

ويعد تعريف (Entamen1993)[27] أكثر المفاهيم المهيمنة فى الدراسات الإعلامية حيث يعرف الإطار الإعلامى على أنه اختيار بعض الجوانب من الواقع التى يراها حقيقة وجعلها أكثر بروزًا فى النص الإعلامى وبذلك يمكن تحديد المشكلة ثم التفسير السببى لها والتقييم الأخلاقى وفى النهاية تتم التوصية بعلاج المشكلة، كما أشار إلى أن الإطار الخبرى هو وسيلة لوصف قوة النص الاتصالى فى كيفية التأثير على الوعى الإنسانى من خلال الاتصال. لذلك فإن بناء قوة النص الإعلامى واختيار المعلومات الملائمة لابد أن يتكاملا فى فهم مغزى وأهمية الإطار وضرورة استيعابه من قبل المتلقى. فالإطار هو بمثابة الطريقة التى نفهم بها تلك الأشياء.

لذا يعتبر هذا المدخل النظرى مناسبًا للدراسة حيث أن عملية التأطير ذات صلة وثيقة بالتغطية الإعلامية للشأن الدولى. وبالاستفادة من تعريف انتمان لوظائف الأطر والتى تشمل الانتقاء والبروز والإغفال، فسوف تقوم الدراسة بربط مدى تطبيق تلك الوظائف بالإيديولوجية الخاصة بالصحف عينة الدراسة بالإضافة إلى موقف الدول الصادر عنها الصحف للأحداث محل التغطية. لذا تفيد نظرية الأطر في هذه الدراسة في تحليل الأطر الرئيسية والفرعية التي يتم من خلالها معالجة قضية الإيغور فى الصحف الأسيوية عينة الدراسة إلى جانب إجراء تحليل كيفي للمحتوى الصريح والضمني المقدم عن القضايا المتماسة مع أزمات الأقليات المسلمة.

مدخل التحليل الثقافى[28] Cultural Analysis Approach

يعتمد هذا المدخل على دراسة الثقافة المقدمة عبر وسائل الإعلام دون عزلها عن السياق المجتمعى الذى نتجت منه، وتنظر الدراسات الثقافية إلى المضمون الذى تقدمه وسائل الإعلام باعتباره ليس مجرد رسالة فقط وإنما ترجمة للاتجاهات السائدة والقيم الموجودة داخل المجتمع والأفكار التى تلقى رواجاً لدى الجمهور. ومن ثم فإن مدخل التحليل الثقافى يفيد الدراسة فى التعرف على مدى تأثير السياق الثقافى للأنظمة الإعلامية فى الهند وماليزيا على الخطاب الصحفى المقدم من الصحف عينة الدراسة لقضايا المسلمين فى آسيا. ووظفت الباحثة مدخل التحليل الثقافى من خلال تحليل الخطاب الصحفى تجاه قضية الروهينجا وربط نتائج التحليل بالسياق الثقافى الذى تعمل فيه الصحف عينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل أهم المتغيرات فى الدول محل الدراسة وتفسير تأثيرها على الخطاب الصحفى، مما أتاح للباحثة التعرف على أهم سمات الخطاب الصحفى الآسيوى فى إطار أعم يتصل بالسياقات السياسية والاقتصادية والثقافية للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين البيئة الإعلامية والثقافية فى الدول عينة الدراسة واختلاف تأثيرها على الخطاب الصحفى فى كل دولة من دول العينة.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1)

نسب وتكرارات القوالب الصحفية المستخدمة لتناول أزمة الروهينجا فى الصحف عينة الدراسة

الصحف	تايمز أوف إنديا الهندية		ستار الماليزية	
القالب الصحفى	ك	%	ك	%
خبر	31	94	88	97.8
استقصاء	2	6	1	1.1
رأى	0	0	1	1.1
الإجمالى	33	100	90	100

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق، يتبين أنه فى صحيفة تايمز اوف أنديا، احتلت المواد الإخبارية المرتبة الأولى بواقع 31 تكرار بنسبة 94% تلاها فى المرتبة الثانية المواد الاستقصائية بواقع تكرارين بنسبة 6% من إجمالى المواد الصحفية المنشورة بشأن قضية الروهينجا والبالغ عددها 33 مادة فى حين لم تظهر مواد الرأى والصورة الصحفية فى الصحيفة الهندية خلال الفترة عينة الدراسة.

وفى صحيفة ستار الماليزية، غلبت المواد الإخبارية على المواد الصحفية المنشورة بشأن الروهينجا حيث جاءت بواقع 88 تكرار بنسبة 97.8% تلاها فى المرتبة الثانية بفارق كبير مواد الرأى والمواد الاستقصائية بواقع تكرار واحد لكل فئة بنسبة 1.1% من إجمالى المواد الصحفية المنشورة بشأن قضية الروهينجا والبالغ عددها 90 مادة فى حين لم تظهر الصورة الصحفية فى الصحيفة الماليزية خلال الفترة عينة الدراسة.

هكذا يتضح أن المواد الإخبارية تصدرت بوضوح فى التغطية الصحفية المقدمة بشأن أزمة الروهينجا فى ميانمار فى الصحف عينة الدراسة حيث جاء الخطاب الصحفى معتمدًا بشكل

كبير على المواد الإخبارية فى تناول أزمة الروهينجا وأسبابها وتداعياتها على المستوى الإقليمي والدولى، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف عينة الدراسة بالتغطية الخبرية على حساب وظائف أخرى كالتفسير والشرح والتوجيه لتعبئة الرأى العام نحو أزمة الروهينجا فى ميانمار.

جدول رقم (2)

الأطروحات الواردة بشأن أزمة الروهينجا فى الصحف عينة الدراسة

الصحف	تايمز أوف إنديا الهندية		ستار الماليزية	
الأطروحات الرئسية	ك	%	ك	%
التداعيات السلبية لاضطهاد الروهينجا	7	21.2	14	15.6
موقف المجتمع الدولى من أزمة الروهينجا	10	30.3	36	40
استيلاء المجلس العسكرى على السلطة	13	39.4	6	6.7
واقع الروهينجا فى ميانمار ودول اللجوء	3	9.1	31	34.4
أخرى	0	0	3	3.3
الإجمالى	33	100	90	100

وفقًا لبيانات الجدول السابق، فى تايمز أوف أنديا برزت أطروحة استيلاء المجلس العسكرى على السلطة فى ميانمار لتأتى فى المركز الأول بواقع 13 تكرار بنسبة 39.4% وقد تفرعت منها عدة أطروحات فرعية كقرار المجلس العسكرى فى ميانمار تمديد حالة الطوارىء لمدة ستة أشهر وقيام قوات الأمن باعتقال بعض الصحفيين أثناء تغطية الاحتجاجات ضد المجلس العسكرى وارتكاب أعمال عنف فى ذكرى استيلاء الجيش على السلطة وقرار المجلس العسكرى إعدام عضو سابق فى حزب أونغ سان سوكى بتهمة الإرهاب وإطلاق النيران على محافظ البنك المركزى فى ميانمار فى إطار استهداف كبار المسئولين بعد استيلاء الجيش على السلطة واتخاذ المجلس العسكرى كافة الإجراءات اللازمة للتصدى لردود الفعل الشعبية الرافضة للانقلاب العسكرى وصدور حكم بالسجن لمدة 5 سنوات على سان سوكي بعد إدانتها فى قضية فساد مرفوعة ضدها. ثم جاءت أطروحة موقف المجتمع الدولى من أزمة الروهينجا فى المرتبة الثانية فى ترتيب الأطروحات الرئيسية التى قدمها الخطاب الصحفى الهندى تجاه أزمة الروهينجا فى ميانمار بواقع 10 تكرارات بنسبة 30.3% وقد جاءت عدة أطروحات فرعية منبثقة عن الأطروحة الرئيسية مثل عدم جدوى الجهود الدبلوماسية للأمم المتحدة ورابطة الآسيان فى حل الوضع المأسوي فى ميانمار وتحذير وزير خارجية بنجلاديش من عواقب النزاعات الإجرامية بين لاجئى الروهينجا لما يترتب عليه من إثارة التطرف والاضطرابات فى المنطقة وتشكيل لجنة رباعية من أمريكا وبريطانيا وكندا والهند لبحث الأوضاع فى ميانمار وفرض عقوبات جديدة وصدور حكم من محكمة محلية فى الهند يقضى بالسجن على 3 أشقاء من ميانمار بعد دخولهم الهند بشكل غير قانونى ووصف وزير الخارجية الأمريكي ما يحدث فى ميانمار بأنه جرائم إبادة جماعية ضد أقلية الروهينجا وتحذيرات وانتقادات خبراء بالأمم المتحدة للصين وروسيا بسبب تزويدهم ميانمار بالسلاح ضد المدنيين منذ استيلاء الجيش على السلطة فى 2021.

ويليها فى المرتبة الثالثة أطروحة التداعيات السلبية لاضطهاد الروهينجا فى ميانمار بواقع 7 تكرارات بنسبة 21.2% لتحتل المرتبة الثالثة ضمن الأطروحات الرئيسية الواردة بشأن أزمة الروهينجا فى ميانمار وقد انبثقت عنها عدد من الاطروحات الفرعية مثل إدراج

ميانمار ضمن القوائم المالية السوداء عالميًا لعدم إحراز أى تقدم نحو استقرار الاوضاع فى ميانمار وقيام بعض المتطوعين بقرية فاركون الهندية بحراسة المناطق الحدودية بين ميانمار والهند لمنع تهريب المخدرات وسقوط عدد من جنود المجلس العسكرى فى ميانمار قتلى بعد تعثرهم فى لغم زرعته المقاومة المحلية وهروب مئات الالآف من ميانمار إلى الهند بعد صراع بين المقاومة والقوات المسلحة وهروب الالآف من لاجئى الروهينجا إلى تايلاند فرارًا من العنف المتصاعد بعد الانقلاب العسكرى فى ميانمار. ثم جاءت فى المرتبة الرابعة أطروحة واقع الروهينجا فى ميانمار بواقع 3 تكرارات وبنسبة 9.1% وانبثقت منها عدد من الأطروحات الفرعية كخروج المواطنين فى الشوارع تحديًا لحظر التجول المفروض من قبل المجلس العسكرى وقيام بعض العاملين بإضراب عن العمل وتشكيل حكومة الظل كحكومة ممثلة لحكومة الوحدة الوطنية وتصاعد المعارضة الشعبية المطالبة بالإفراج عن الرئيسة المخلوعة فى ميانمار.

وفى صحيفة ستار الماليزية، تنوعت الأطروحات الرئيسية الواردة بشأن أزمة الروهينجا حيث تصدرت أطروحة موقف المجتمع الدولى من أزمة الروهينجا الأطروحات الرئيسية التى قدمها الخطاب الصحفى تجاه أزمة الروهينجا فى ميانمار بواقع 36 تكرار بنسبة 40% وقد انبثقت عنها عدد من الأطروحات الفرعية حول مواقف بعض الدول والمنظمات مثل تعهد الاتحاد الأوروبى لدول الآسيان بالدعم المستمر لحين إيجاد السلام فى ميانمار وقيام العديد من الدول المجاورة بإنقاذ اللاجئين من الغرق بعد تعرضهم لمخاطر تهدد حياتهم فى البحر وتوفير الإسعافات اللازمة لهم إلى جانب قيام محكمة العدل الدولية بنظر الدعوى المرفوعة من غامبيا ضد ميانمار ورفض ادعاءات ميانمار بعدم أحقية غامبيا رفع الدعوى ودعوة ماليزيا إلى دعم نضال الروهينجا فى سبيل العودة إلى وطنهم فى ظروف آمنة تضمن سلامتهم وإعلان بريطانيا فرض عقوبات على شركات تابعة لجيش ميانمار متورطة فى حملات القمع والإبادة بحق الروهينجا وقيام مفوضة شئون اللاجئين ميشيل اتشيليت بزيارة مخيمات اللاجئين فى بنجلاديش وبحث سبل تحسين أوضاعهم ومناشدة الدول المجاورة بزيادة المساعدات المخصصة من أجل دعم الروهينجا وفى المرتبة الثانية ظهرت أطروحة واقع الروهينجا داخل ميانمار وفى دول اللجوء ومدى تردى الأوضاع داخل المخيمات بواقع 31 تكرار بنسبة 34.4% وقد انبثقت عنها عدد من الأطروحات الفرعية حول تظاهرات الروهينجا داخل مخيمات اللاجئين ببنجلاديش فى الذكرة السنوية الخامسة لحملة القمع التى نفذها الجيش ضدهم ووقوع أعمال شغب فى مراكز احتجاز الروهينجا فى ماليزيا وفقدان المئات من الروهينجا ومصرع العشرات خلال رحلات النزوح من ميانمار إلى دول أخرى على متن قوارب متهالكة واعتقال عصابة اتجار بالبشر فى ميانمار إثر تورطها فى مقتل 13 من الروهينجا وقيام السلطات فى ميانمار بإلغاء ترخيص كتاب حول الحملة الوحشية للجيش فى ميانمار ضد الروهينجا ومقتل عدد من زعماء الروهينجا فى مخيمات اللاجئين فى بنجلاديش.

وفى المرتبة الثالثة، جاءت أطروحة التداعيات السلبية لاضطهاد الروهينجا بواقع 14 تكرار بنسبة 15.6% حيث تناولت بعض المواد المنشورة نزوح المئات من الروهينجا بعد فرارهم من ميانمار بسبب الانتهاكات التى يتعرضون إليها فى وطنهم إلى جانب قيام حكومة الوحدة الوطنية بحث اندونسيا ورابطة دول جنوب شرق آسيا باتخاذ إجراءات صارمة ضد المجلس

العسكرى فى ميانمار والعثور على أكثر من 100 من الروهينجا فى حالة من الجوع والعطش على شواطىء اندونسيا وتشريد مجموعة من الروهينجا فى جزيرة تايلاندية بعد تخلى قبطان عنهم بعد أن وعدهم بتوفير فرص عمل لهم فى ماليزيا ومعاناة الروهينجا فى المحيط الهندى لمدة 40 يوم على متن قارب متهالك فى البحر بدون أى مساعدة يليها فى المرتبة الرابعة استيلاء المجلس العسكرى على السلطة فى ميانمار بواقع 6 تكرارات بنسبة 6.7 % حيث تناولت بعض المواد المنشورة وجود تسريبات حول اجتماعات سرية بين قادة الجيش البورمى لتنفيذ عمليات تطهير ضد الروهينجا فى 2017 وقيام المجلس العسكرى بإلغاء تراخيص نشر أى مؤلفات توثق الحملة الوحشية التى نفذها الجيش ضد الروهينجا والصراع بين المجلس العسكرى والحكومة المخلوعة على التمثيل فى محكمة العدل الدولية.

ثم ظهرت بعض الأطروحات بشكل متفرق حول ردود الفعل داخل ميانمار إزاء وقوع انتهاكات وحملات القمع والإبادة بحق أقلية الروهينجا كمطالبة المجلس الاستشارى لميانمار بالتدخل الفورى للمحكمة الجنائية الدولية لإنهاء حالة الإفلات من العقاب فى ميانمار حيث يرتكب الجيش العديد من الانتهاكات بحق الروهينجا إلى جانب اعتراض المجلس العسكرى على قرار محكمة العدل الدولية بقبول النظر فى قضية الروهينجا بواقع 3 تكرارات بنسبة 3.3%.

فى ضوء النتائج المذكورة أعلاه، يتضح اتفاق الأطروحات التى قدمتها صحف الدراسة مع التوجه الرسمى للدول التى تصدر بها هذه الصحف حيث ركزت تايمز أوف أنديا على رفض الهند لسياسات فرض عقوبات وطنية وسعيها لمعالجة التمرد الموجود على طول الحدود بين البلدين لما يمثله من توترات على الحدود دون الدخول فى حالة من الصراع نظرا للتعاون الاقتصادى بين البلدين ودعم الهند لتحسين البنية التحتية للمناطق الحدودية بين الهند وميانمار بينما ركزت ستار الماليزية على أطروحة موقف المجتمع الدولى إزاء أزمة الروهينجا فى ميانمار فى ظل التوجه الرسمى للدولة بعدم السماح للاجئى الروهينجا بالقدوم إلى ماليزيا كلاجئين شرعيين بل يتم احتجازهم فور وصولهم وإيداعهم فى مراكز احتجاز لحين إعادتهم لوطنهم.

جدول رقم (3)

القوى الفاعلة الدولية الواردة فى تايمز أوف انديا الهندية بشأن أزمة الروهينجا فى ميانمار

الصحف	تايمز أوف إنديا الهندية			
القوى الفاعلة	إيجابية		سلبية	
	ك	%	ك	%
رابطة دول جنوب شرق اسيا	0	0	2	22.2
الصين	0	0	1	11.1
الهند	9	23.7	0	0
روسيا	0	0	1	11.1
بنجلاديش	4	10.5	0	0
تايلاند	0	0	2	22.2
كوريا	1	2.6	0	0
باكستان	1	2.6	0	0
أوكرانيا	1	2.6	0	0
جامبيا	1	2.6	0	0

جمعية مساندة السجناء السياسيين	1	2.6	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية	7	18.4	0	0
الدول الغربية	3	7.9	0	0
الأمم المتحدة	4	10.5	1	11.1
منظمة العمل المالى	1	2.6	0	0
منظمة العفو الدولة	1	2.6	0	0
شركة ميتا (فيسبوك)	0	0	1	11.1
المجموعة الحقوقية جلوبال ويتنس	2	5.3	0	0
المراقبون الدوليون	1	2.6	0	0
اليابان	1	2.6	0	0
صربيا	0	0	1	11.1
الإجمالى	38	100	9	100

فى صحيفة تايمز أوف انديا، جاءت أبرز القوى الفاعلة الدولية الواردة فى الصحيفة الهندية بصفة إيجابية على النحو التالى حيث تصدرت الهند القوى الفاعلة الإيجابية بواقع 9 تكرارت بنسبة 23.7% حيث تم وصفها بصفات إيجابية مثل" التزام الحكومة الهندية بتحقيق سياسات التراث المشترك والدفاع عن القيم الإنسانية" و" استضافة مقاطعة هندية شامغاى الشمالية الشرقية نحو 9488 لاجىء من ميانمار وقيام متطوعين هنود بتقديم الطعام والمساعدات للاجئيين الوافدين الجدد" وفى المرتبة الثانية جاءت الولايات المتحدة الامريكية كأحد أبرز القوى الفاعلة ذات الصفات الإيجابية فى تايمز اوف أنديا بواقع 7 تكرارت بنسبة 18.4% حيث قدمت المواد الإخبارية أمريكا باعتبارها الداعم الرئيسي للديمقراطية والمدافع عن حقوق الأقليات من خلال فرض عقوبات على المسئولين المتورطين فى عمليات الاضطهاد فى ميانمار وذلك فى إطار تشكيل لجنة رباعية لبحث الأوضاع فى ميانمار مع الدعوة لوضع حد للعنف والإفراج عن المحتجزين تعسفيًا والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جانب التحذيرات الأمريكية من ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الروهينجا فى ميانمار مما ترتب عليه وقف المساعدات العسكرية الأمريكية للمجلس العسكرى تاتماداو وعقد جلسة استماع فى مجلس الشيوخ الأمريكي لمناقشة كيفية التصدى لخطاب الكراهية المنشور على صفحات الفيس بوك ضد الروهينجا.

ثم جاءت بنجلاديش والأمم المتحدة فى المرتبة الثالثة من حيث ترتيب القوى الفاعلة ذات الصفات الإيجابية بواقع 4 تكرارات بنسبة 10.5%حيث أشارت المواد الإخبارية إلى استضافة بنجلاديش لأكثر من 1.1 مليون من مواطنى ميانمار النازحين قسرًا فى كوكس بازار كما تم تقديم الأمم المتحدة بصورة إيجابية من حيث قيامها بإصدار تقارير تثبت وقوع جرائم حرب ضد الإنسانية بحق أقلية الروهينجا فى ميانمار. ثم جاءت الدول الغربية فى المرتبة الرابعة فى ترتيب القوى الفاعلة ذات السمات الإيجابية بواقع 3 تكرارت بنسبة 7.9% حيث تناولت المواد الإخبارية تشكيل لجنة لبحث الأوضاع فى ميانمار ووضع حد للعنف والإفراج عن المحتجزين تعسفيا.

أما فى المرتبة الخامسة فجاءت المجموعة الحقوقية جلوبال ويتنس بواقع 2 تكرار بنسبة 5.3% يليها فى المرتبة السادسة منظمة العمل المالى ومنظمة العفو الدولية وكوريا

وباكستان وأوكرانيا وجامبيا وجمعية مساندة السجناء السياسيين والمراقبين الدوليين وسفارة اليابان بواقع تكرار واحد لكل فئة بنسبة 2.6%.

أما بالنسبة للقوى الفاعلة الدولية الواردة فى تايمز أوف انديا بصفة سلبية فجاءت على النحو التالى حيث جاءت تايلاند ورابطة دول جنوب شرق آسيا فى المرتبة الأولى كقوى فاعلة ذات صفات سلبية بواقع تكرارين بنسبة 22.2% لكل فئة حيث أشارت الصحيفة الهندية عبر موادها الإخبارية إلى أن الجهود الدبلوماسية لرابطة دول جنوب شرق آسيا لم تنجح فى تقديم أى حل للأزمة فى ميانمار خاصة مع رفض جنرالات المجلس العسكرى التفاوض مع المعارضة أما تايلاند فظهرت فى مواضع عدة بدور سلبى حيث تقوم بإعادة لاجئى ميانمار إلى وطنهم رغم ما يتعرضون له من مخاطر وانتهاكات فى ميانمار انطلاقًا من عدم توقيع تايلاند على اتفاقية الأمم المتحدة للأجئين مبررة هذا الإجراء بأن معظم اللاجئين عبروا بشكل غير قانونى إلى تايلاند كما ورد فى بعض المواد الإخبارية أن تايلاند لا توفر أى خيم أو أدوات للحماية من الشمس والبعوض والأمطار إلى جانب رفض تايلاند السماح لسلطات الإغاثة الدولية الوصول للاجئين. ثم يلي تايلاند فى الترتيب ظهور الصين وروسيا وصربيا بصفات سلبية لمرة واحدة وجاء ذلك فى إطار قيام الدول السابقة الذكر بإمداد جيش ميانمار بالسلاح بعد الاستيلاء على السلطة ودعم السلطات العسكرية فى ميانمار بينما جاءت الأمم المتحدة بصفة سلبية فى مادة خبرية واحدة فى إشارة إلى عدم جدوى الجهود الدبلوماسية للأمم المتحدة فى حل أزمة الروهينجا كما ظهرت شركة ميتا بصفات سلبية فى إحدى المواد الصحفية حيث سمحت بنشر بعض المضامين التى تحتوى على خطاب كراهية ضد الروهينجا فى ميانمار.

جدول رقم (4)

القوى الفاعلة الدولية الواردة فى ستار الماليزية بشأن أزمة الروهينجا فى ميانمار

الصحف	ستار الماليزية			
القوى الفاعلة	إيجابية		سلبية	
	ك	%	ك	%
المفوضية السامية لشئون اللاجئين	8	6.3	0	0
رابطة دول جنوب شرق اسيا	2	1.6	0	0
اندونسيا	12	9.5	0	0
الصين	1	0.7	1	3.4
الهند	0	0	2	6.9
روسيا	0	0	1	3.4
بنجلاديش	22	16.1	18	62.1
تايلاند	7	5.1	2	6.9
كوريا	1	0.7	0	0
جامبيا	10	7.9	0	0
جمعية مساندة السجناء السياسيين	3	2.4	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية	8	6.3	0	0
الأمم المتحدة	13	10.3	0	0
منظمة العفو الدولة	2	1.6	0	0
اليابان	0	0	1	3.4
سيرلانكا	2	1.6	0	0

ماليزيا	25	19.8	4	13.8
منظمة التعاون الإسلامى	2	1.6	0	0
محكمة العدل الدولية	8	6.3	0	0
الإجمالى	126	100	29	100

فى صحيفة ستار بماليزيا، جاءت أبرز القوى الفاعلة الدولية الواردة بصفات إيجابية على النحو التالى حيث احتلت ماليزيا المرتبة الاولى كأحد أبرز القوى الفاعلة بواقع 25 تكرار بنسبة 19.8% حيث تم وصفها بصفات إيجابية باعتبارها الوجهة الرئيسية المفضلة للاجئى الروهينجا فضلا عن الدعم الكامل الذى تقدمه ماليزيا لعودة الروهينجا إلى ميانمار بشكل آمن بدلا من البقاء فى مخيمات اللاجئين بأوضاع مزرية بينما جاءت فى المرتبة الثانية من القوى الفاعلة الإيجابية بنجلاديش بواقع 22 تكرار بنسبة 16.1% حيث قدمت المواد الإخبارية عينة الدراسة الدور الفاعل لبنجلاديش فى استقبال اللاجئين بأعداد هائلة وتوفير احتياجاتهم الأساسية وجاءت فى المرتبة الثالثة من القوى الفاعلة الإيجابية الأمم المتحدة بواقع 13 تكرار بنسبة 10.3% حيث تقوم الأمم المتحدة بالمطالبة بالوقف الفورى للعنف فى ميانمار واتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ خطة سلام فى ميانمار ثم جاءت فى المرتبة الرابعة اندونسيا بواقع 12 تكرار بنسبة 9.5% حيث قامت اندونسيا باستقبال الاف من لاجئى الروهينجا رغم عدم توقيعها على اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين لعام 1951 إلا أن اندونسيا تعمل وفقا لإطار قانونى يحكم بحسن معاملة اللاجئين ومساعدتهم وجاءت جامبيا فى المرتبة الخامسة بواقع 10 تكرارات بنسبة 7.9 % باعتبارها الدولة الوحيدة التى قامت برفع دعوى رسمية لمحكمة العدل الدولية للتحقيق فى جرائم الإبادة الجماعية للروهينجا فى ميانمار فيما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة السادسة بواقع 8 تكرارات بنسبة 6.3% حيث قامت الولايات المتحدة بدعم الروهينجا ووصف العنف الذى يمارسه جيش ميانمار بأنه يرقى لمستوى الإبادة الجماعية لذا فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات صارمة على المسئولين المتورطين فى ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان فى ميانمار يليها تايلاند فى المرتبة السابعة بواقع 7 تكرارات بنسبة 5.1% حيث أشارت المواد المنشورة بشأن الروهينجا إلى مراعاة تايلاند المعايير الدولية ومبادىء حقوق الإنسان فى التعامل مع اللاجئين وحرصها على ضمان حمايتهم قبل إعادتهم إلى وطنهم ثم يليها فى المرتبة الثامنة جمعية مساندة السجناء السياسيين بواقع3 تكرارات بنسبة 2.4% حيث تقوم بنشر أرقام وإحصاءات حول أعداد المحتجزين والضحايا من الروهينجا ثم جاءت فى المرتبة التاسعة رابطة دول جنوب شرق آسيا ومنظمة العفو الدولية ومنظمة التعاون الإسلامى وسيريلانكا فى المرتبة التاسعة بواقع تكرارين بنسبة 1.6% ثم جاءت كوريا واليابان فى المرتبة العاشرة بتكرار واحد بنسبة 0.7%.

أما بالنسبة للقوى الفاعلة الدولية الواردة فى صحيفة ستار الماليزية بصفات سلبية فكانت على النحو التالى حيث جاءت بنجلاديش فى المرتبة الأولى كأحد أبرز القوى الفاعلة الموصوفة بصفات سلبية بواقع 18 تكرار بنسبة 62.1% حيث تم وصف مخيمات اللاجئين فى بنجلاديش بأنها بائسة ومتهاكلة فضلا عن قيام قوات الأمن بإطلاق النيران على بعض العناصر من اللاجئين واتخاذ بنجلاديش قرار بإغلاق بعض المدارس الخاصة فى مخيمات

اللاجئين ورفضها تدريس لغة بنجلاديش فى مدارس مخيمات اللاجئين خوفا من استمرار تواجدهم داخل بنجلاديش يليها فى المرتبة الثانية ماليزيا بواقع 4 تكرارات بنسبة 13.8% حيث تتعاطف ماليزيا مع الروهينجا ومع ذلك لا تعترف بهم رسميًا كلاجئين لديها بل تقوم باحتجازهم فور الوصول إلى ماليزيا تلتها تايلاند والهند بواقع تكرارين بنسبة 6.9% حيث تناولت بعض المواد المنشورة قيام الهند باحتجاز لاجئى الروهينجا باعتبارهم مهاجرين غير شرعيين حتى يتم ترحيلهم فى أسرع وقت فضلا عن عدم قيام خفر السواحل الهندية بمد يد العون للاجئى الروهينجا ممن تقطعت بهم السبل فى البحر حتى لقى 20 شخص مصرعهم بسبب الجوع والعطش أما تايلاند فجاءت بصفة سلبية فى بعض المواد الصحفية المنشورة نظرًا لتورط شحص تايلادى فى تهريب الروهينجا لخارج ميانمار ووعدهم بالعمل فى ماليزيا مقابل الحصول على 50 ألف باهت لكل مهاجر ثم فى المرتبة الأخيرة جاءت الصين وروسيا واليابان بواقع تكرار واحد بنسبة 3.4% بصفات سلبية حيث أشارت بعض المواد المنشورة إلى استخدام الصين وروسيا حق الفيتو ضد فرض عقوبات على مسئولى ميانمار أما اليابان فتعد من أكبر الداعمين للمجلس العسكرى فى ميانمار.

5- القوى الفاعلة الداخلية فى ميانمار الواردة فى المادة الصحفية بشأن أزمة الروهينجا فى ميانمار والصفات المنسوبة لها فى الصحف عينة الدراسة

جدول رقم (5)

القوى الفاعلة الداخلية فى ميانمار فى تايمز أوف انديا الهندية بشأن أزمة الروهينجا

الصحف	تايمز أوف إنديا الهندية			
القوى الفاعلة	إيجابية		سلبية	
	ك	%	ك	%
المجلس العسكرى فى ميانمار	0	0	5	16.6
الجماعات المسلحة المناهضة للانقلاب	1	4.5	2	6.7
سان سوكى(الرئيسة المخلوعة)	3	13.6	0	0
حكومة الوحدة الوطنية	4	18.2	1	3.3
قوات الأمن الحكومية فى ميانمار	0	0	1	3.3
جيش ميانمار	0	0	11	36.7
المعارضة غير المسلحة	1	4.5	0	0
ميليشيات موالية للجيش	0	0	1	3.3
الحكومة العسكرية فى ميانمار	0	0	9	30
مواطنون ميانمار	1	4.5	0	0
أقلية الروهينجا	12	54.5	0	0
الإجمالى	22	100	30	100

وفى صحيفة تايمز اوف انديا، كانت أبرز القوى الفاعلة الداخلية الموصوفة بسمات إيجابية فى المرتبة الأولى ظهرت أقلية الروهينجا بواقع 12 تكرار بنسبة 54.5% باعتبارهم ضحايا يتم إنكار حقوقهم فى المواطنة يليها بفارق كبير حكومة الوحدة الوطنية فى المرتبة الثانية بواقع 4 تكرارات بنسبة 18.2% التى تم انتخابها فى 2021 يليها فى المرتبة الثالثة سان سوكى بواقع3 تكرارت بنسبة 13.6% حيث تم وصفها بأنها تواجه تهم انتقائية ثم جاءت فى

المرتبة الرابعة الجماعات المسلحة المناهضة للانقلاب والمعارضة غير المسلحة ومواطنى ميانمار من اللاجئين الهاربين من الاضطهاد بواقع تكرار واحد بنسبة 4.3% لكل فئة.

أما الصفات السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الواردة فى تايمز أوف انديا فكانت النسبة الأكبر من نصيب جيش ميانمار فى المرتبة الأولى بواقع 11 تكرار بنسبة 36.7% الذى نفذ حملة قمع وإبادة بحق الروهينجا يليها الحكومة العسكرية فى المرتبة الثانية بواقع 9 تكرارت بنسبة 30% التى لم تتمكن من إحراز أى تقدم فى إجراءات سلامة الروهينجا بل وقامت بتنفيذ حكم الإعدام لـ4 نشطاء مدانين بالارهاب واعتقال مئات الصحفيين فى مراكز احتجاز ثم المجلس العسكرى بواقع 5 تكرارات بنسبة 16.6% حيث نفذ المجلس العسكرى هجوم انتقامى لسحق مقاومة الانقلاب العسكرى بحرق قرية كاملة "تارباكونى" وجاءت فى المرتبة الرابعة الجماعات المسلحة المناهضة للانقلاب بواقع 2 تكرار بنسبة 6.7% أما المرتبة الخامسة فكانت لحكومة الوحدة الوطنية وقوات الأمن الحكومية والميليشيات الموالية للجيش بواقع تكرار واحد بنسبة 3.3% لكل فئة.

جدول رقم (6)

القوى الفاعلة الداخلية فى ميانمار فى ستار الماليزية بشأن أزمة الروهينجا

الصحف	ستار الماليزية			
القوى الفاعلة	إيجابية		سلبية	
	ك	%	ك	%
المجلس العسكرى فى ميانمار	0	0	16	22.9
الجماعات المسلحة المناهضة للانقلاب	0	0	1	1.4
سان سوكى(الرئيسة المخلوعة)	7	12.5	0	0
حكومة الوحدة الوطنية(رابطة وطنية من أجل الديمقراطية)	3	5.4	0	0
جيش ميانمار	0	0	12	17.1
الحكومة العسكرية فى ميانمار/ ميانمار	0	0	31	44.3
مواطنون ميانمار	2	3.6	0	0
أقلية الروهينجا	44	78.6	2	2.9
جماعات هندوسية قومية	0	0	2	2.9
جيش إنقاذ الروهينجا	0	0	5	7.1
جماعات بوذية مسلحة	0	0	1	1.4
الإجمالى	56	100	70	100

وفى صحيفة ستار فى ماليزيا، جاءت أبرز القوى الفاعلة الداخلية ذات الصفات الإيجابية على النحو التالى حيث ظهرت أقلية الروهينجا فى ميانمار بصفات إيجابية بواقع 44 تكرار بنسبة 78.6% حيث تم وصفها باعتبارها ضحية تتعرض للاضطهاد والانتهاكات بصفة مستمرة ثم جاءت سان سو كى بصفة إيجابية بواقع 7 تكرارات بنسبة 12.5% فى المرتبة الثانية حيث تم وصفها باعتبارها الرئيسة الديمقراطية المنتخبة يليها فى المرتبة الثالثة حكومة الوحدة الوطنية بواقع 3 تكرارات بنسبة 5.4% باعتبارها الحكومة المدنية المنتخبة التى تسعى لإسقاط الانقلاب ثم جاء مواطنو ميانمار فى المرتبة الأخيرة بواقع تكرارين بنسبة 3.6% كضحايا يحاولون الفرار خارج ميانمار هربًا من القمع والاضطهاد.

أما بالنسبة للقوى الفاعلة الداخلية الواردة بصفة سلبية فى صحيفة ستار الماليزية فجاءت على النحو التالى حيث تصدرت الحكومة العسكرية فى ميانمار قائمة القوى الفاعلة ذات الصفات السلبية بواقع 31 تكرار بنسبة 44.3% حيث تناولت بعض المواد الصحفية كيفية قيام هذه الحكومة بممارسة عمليات الإبادة والقمع الممنهجة تجاه الروهينجا ثم جاء المجلس العسكرى فى ميانمار فى المرتبة الثانية بواقع 16 تكرار بنسبة 22.9% حيث يقوم باعتقال الروهينجا بصفة مستمرة ثم جاء جيش ميانمار فى المرتبة الثالثة بواقع 12 تكرار بنسبة 17.1% ووصف دوره بأنه يمارس حملة قمع وإبادة بحق الروهينجا فى ميانمار فضلا عن إطاحته بالحكومة المدنية وتعمده قمع الحريات الإعلامية يليه جيش إنقاذ الروهينجا فى ميانمار بواقع 5 تكرارات بنسبة 7.1%حيث تم وصفه بصفات سلبية حيث يخوض حربًا من أجل الحكم الذاتى لسكان راخين ثم جاء فى المرتبة الخامسة أقلية الروهينجا والجماعات الهندوسية القومية بواقع تكرارين بنسبة 2.9% حيث تستهدف الجماعات الهندوسية محو وتطهير الأقلية بشكل منهجى أما الروهينجا فظهروا بصورة سلبية بسبب تورطهم فى عمليات سطو مسلح على المنازل و تعاطى المخدرات وجاءت بعض القوى الفاعلة بواقع تكرار واحد لكل فئة مثل الجماعات المسلحة المناهضة للانقلاب والجماعات البوذية المسلحة بنسبة 1.4% لكل فئة حيث تقوم بإثارة الفتن وتأجيج الصراع داخل ميانمار.

جدول رقم (7)

الأطر الإعلامية المستخدمة لتقديم أزمة الروهينجا فى ميانمار فى الصحف عينة الدراسة

الصحف	تايمز أوف إنديا الهندية		ستار الماليزية	
الإطار المسخدم	ك	%	ك	%
المسئولية	1	3.1	23	25.6
الصراع	13	40.6	27	30
المؤامرة	1	3.1	2	2.2
اهتمامات إنسانية	5	15.6	27	30
نتائج اقتصادية	2	6.2	1	1.1
المصلحة الوطنية	10	31.2	10	11.1
الإجمالى	32	100	90	100

وفقًا لبيانات الجدول السابق، فى صحيفة تايمز اوف إنديا تصدر إطار الصراع الخطاب الصحفى الهندى حيث ظهر بواقع 13 تكرار بنسبة 40.6% يليه فى المرتبة الثانية إطار المصلحة الوطنية بواقع 10 تكرارات بنسبة 31.2% وفى المرتبة الثالثة جاء إطار الاهتمامات الإنسانية بواقع 5 تكرارات بنسبة 15.6% ثم جاء فى المرتبة الرابعة إطار النتائج الاقتصادية بواقع تكرارين بنسبة 6.2% وفى المرتبة الأخيرة ظهر إطار المؤامرة والمسئولية بواقع تكرار واحد بنسبة 3.1%.

وفى صحيفة ستار الماليزية، برز استخدم إطار الصراع والاهتمامات الإنسانية ليحتلا المركز الأول بواقع 27 تكرار بنسبة 30% لكل فئة يليه فى المركز الثاني إطار المسئولية بواقع 23 تكرار بنسبة 25.6% ثم فى المركز الثالث ظهر إطار المصلحة الوطنية بواقع 10 تكرارات بنسبة 11.1% يليه إطار المؤامرة بواقع تكرارين بنسبة 2.2% بينما جاء إطار النتائج الاقتصادية فى المركز الأخير بواقع تكرار واحد بنسبة 1.1%.

الخلاصة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الخطاب الصحفى الآسيوي ازاء قضية الروهينجا فى ميانمار خلال عام 2022 والتعرف على أبرز الأطروحات الواردة بها والكشف عن الأطر التى تم توظيفها فى الخطاب الصحفى الأسيوي للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين تغطية صحف الدراسة والعوامل المؤثرة على تلك التغطية بالتطبيق على صحيفة Times of Indiaالهندية وصحيفة The starالماليزية.

وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الصحف عينة الدراسة فى الأطروحات المقدمة حول أزمة الروهينجا حيث جاء تأثير التوجه السياسي والأيديولوجى للصحيفة منعكسًا بوضوح على الأطروحات المقدمة فى الخطاب الصحفى، فعلى سبيل المثال فى صحيفة تايمز أوف أنديا الهندية برزت أطروحة استيلاء المجلس العسكرى على السلطة فى ميانمار وموقف المجتمع الدولى من أزمة الروهينجا مع التركيز على رفض الهند لسياسات فرض عقوبات وطنية وسعيها لمعالجة التمرد الموجود على طول الحدود بين البلدين لما يمثله من توترات على الحدود دون الدخول فى حالة من الصراع نظرا للتعاون الاقتصادى بين البلدين ودعم الهند لتحسين البنية التحتية للمناطق الحدودية بين الهند وميانمار بينما ركزت ستار الماليزية على أطروحة موقف المجتمع الدولى إزاء أزمة الروهينجا فى ميانمار فى ظل التوجه الرسمى للدولة بعدم السماح للاجئى الروهينجا بالقدوم إلى ماليزيا والبقاء كلاجئين شرعيين بل يتم احتجازهم فور وصولهم وإيداعهم فى مراكز احتجاز لحين إعادتهم لوطنهم.

مراجع الدراسة:

1) **Islam in Asia: Diversity in Past and Present: Muslim Populations**, The Division of Asia Collections at Kroch Library, **Cornell University Library Map Collection.** *World Muslim Population*, November, 2016 - April, 2017

2) السيد مصطفى أحمد أبو الخير، الحماية القانونية للمسلمين فى بورما فى القانون الدولى، **مجلة الندوة للدراسات القانونية**، العدد ع 2–4، 2015

3) Saleh Ahmed, William Paul Simmons, Rashed Chowdhury, Saleemul Huq, The sustainability–peace nexus in crisis contexts: how the Rohingya escaped the ethnic violence in Myanmar, but are trapped into environmental challenges in Bangladesh**, Sustainability Science**, April 2021, available at: https://doi.org/10.1007/s11625-021-00955-6

4) Martin Smith, **Op.Cit**, 2019

5) David R. Stroup, Good Minzu and bad Muslims: Islamophobia in China's state media, **nations and nationalism**, Wiley, 14 May 2021

6) Mumtahin Awny, the Rohingya refugee issue: Differences in media framing in Bangladesh and India**, Master of Science**, Iowa State University, 2019

7) Aaminah Hassan**, Language, Media, and Ideology: Critical discourse analysis of pakistani news bulletin headlines and its impact on viewers**, Sage publication, volume 8, issue 3, July September 2018, accessed at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2158244018792612

8) M. E. Lok, **Watchdog or lapdog: A critical discourse analysis on two newspapers**, MA: East Asian Studies, Leiden University, 2016

9) Geoffrey Cain, Kill One to Warn One Hundred: The Politics of Press Censorship in Vietnam, **The International Journal of Press/Politics**, Vol 19(1) 85 , 2014

10) Janette steele, Trial by the Press": An Examination of Journalism, Ethics, and Islam in Indonesia and Malaysia, **The International Journal of Press/Politics**, Vol. 18(3),2013, P:P:342-359

11) Saifuddin Ahmed, The Role of the Media during Communal Riots in India: A Study of the Sikh Riots in 1984 and the 2002 Gujarat Riots, **Media Asia**, Vol. 37, No.2, January 2010

12) Ainun Nishat Chowdhury, The Impact of Islamophobia on the Persecution of Myanmar's Rohingya: A Human Rights Perspective, **Journal of Human Rights and Social Work** (2024) 9:185–199

13) **تقرير صادر عن محكمة العدل الدولية**، الدورة 78، الملحق الرابع، 1 أغسطس 2022–31 يوليو 2023

14) Roman David, Aung Kaung Myat2 and Ian Holliday, can regime change improve ethnic relations? Perception of ethnic minorities after the 2021 coup in Myanmar, **Japanese Journal of Political Science** (2022), 23, 89–104

15) أحمد ياسر عبد العظيم، تصاعُد خطاب الكراهية في الهند :الجذور والأسباب والمستقبل، تقرير صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، آفاق استراتيجية، العدد الخامس، مارس2022

16) The UN refugee agency, General Overview: Fact Sheet, August 2022

17) علا سليمان، الأمم المتحدة تاريخ من الازدوجية يثبت فقدان الصلاحية، **مجلة المجتمع**، العدد 2167، مايو 2022.

18) Saleh Ahmed, William Paul Simmons, Rashed Chowdhury, Saleemul Huq, The sustainability–peace nexus in crisis contexts: how the Rohingya escaped the ethnic violence in Myanmar, but are trapped into environmental challenges in Bangladesh, **Sustainability Science,** July 2021

19) Druce, Stephen, **Myanmar's Unwanted Ethnic Minority: A History and Analysis of the Rohingya Crisis**, 2020.

20) نبوية أحمد عبد الحافظ حمد، أوضاع الأقليات بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان (الأقليات المسلمة في بورما نموذجًا)، **مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية**، العدد الخامس، المجلد الثالث، يونيو 2020، ص4: ص19

21) Pakistan International Religious Freedom Report, United States Department of State, Office of International Religious Freedom,2020

22) حميد فارس حسن، **مأساة أقلية الروهينجا المسلمة فى ميانمار وموقف المنظمات الدولية**، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، سبتمبر 2019، ص201:ص238

23) Nasir Uddin, **Ethnic Cleansing of the Rohingya People** ,Feb. 2019, p.p.1577, Accessed at: https://www.academia.edu/38564128/Ethnic_Cleansing_of_the_Rohingya_People

24) حسن عماد مكاوى، ليلي حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2010،ص238

25) حمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامى: أطر نظرية ومناهج تطبيقية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2012، ص73

26) **UN Human Rights Report in 2022**, May2023, available at: www.ohrchr.com

27) Robert M. Etman: Framing Toward Clarification Of A Fractured Paradigm, **Journal Of Communication**, Vol.43, No.4,1993, P.46

28) Richard west & Lynn H. Tuner, **Introducing communication theory: analysis and application**, McGraw Hill,2007, p. 390